

بحار الأنوار

[270] فأنزلوا يا جنود الله رحلكم * ثم استعدوا لبلوى سوف يأتينا شدوا حيازيمكم
للموت واصطبروا * ولا تخافوا بأن الموت لاقينا وهل نخاف بأن الخصم يقتلنا * والحق والله
فيما ليس يعدونا لا عار للمرء لوتفقا كريمته * إن كان مستبصرا قد أحكم الدين القوم من
نيل روح الله قد يؤسوا * وموقف العرض من ذا لا يبالونا القوم قد آثروا الدنيا وزينتها *
ويعبدون هواهم والشياطينا بغوا رضى ابن زياد خاب آملهم * يردون أولادنا يسبون أهلينا
يسقون أفراسهم ماء الفرات و * يقتلون آل رسول الله طامينا ياليت فاطمة الطهر البتول ترى
* ما نالنا من بني حرب وتبكيها هل من خير ببلوانا يمر على * زقاق طيبة يبكيها ويرثينا
يقول يا مصطفى إني خرجت وقد * تركت ابنك منحورا ومطعونا يقول آخر يا طهر البتول لقد *
تركت ابنك محزونا ومشجونا واحسرتنا لطريح بالعراء ولم * يدفن وما كان مغسولا ومكفونا
والهف قلبي لفتيان اولي شرف * قد قتلوا وهم القرآن تالونا والهف قلبي لنسوان مخدرة *
ابرزن بالطف في قوم ملاعينا يا رب عذب عذاب الهون رائسهم * يزيد ثم عبدا فالاعينا (1)
واغفر لمسكيننا الجيلي زلته * آمين آمين يا غفار آمينا المراثية الثالثة له عفى عنه ألا
ليس من فقد الخليل هزالي * ولا من مزاج السوء سوءة حالي ولا نا بني ضيق المعاش فعابني *
خليطي وأقراني بقله مالي ولكن خيول الغم والكرب والنوى * توالى على بالي وأي توالي لما
حل من أصناف بلوى ومحنة * بآل رسول الله أكرم آل فكم مشرب كأس الحنوف فبعضهم * بدس وبعض
مؤذنا بقتال _____ (1) كذا في نسخة الكمباني